



جودة الحياة وتأثيرها على الاغتراب لدى المعلمين المغتربين في بعض

المحافظات التعليمية بسلطنة عمان

Quality Of Life And Its Impact On Alienation Expatriate Teachers In Some Educational Governorates In The Sultanate Of Oman

سعود بن مبارك البادري

باحث تربوي - وزارة التربية والتعليم - سلطنة عمان، sd.albadri9@moe.om

تاريخ القبول: 2019-05-21

تاريخ الاستلام: 2019-02-12

هدفت الدراسة للتعرف على مستويات جودة الحياة ومظاهر الاغتراب لدى المعلمين المغتربين ببعض المحافظات التعليمية، والكشف عن تأثير جودة الحياة على مظاهر الاغتراب لدى أفراد العينة، والتعرف على الفروق في مستويات جودة الحياة ومظاهر الاغتراب تُعزى لمتغيرات الدراسة. طُبّق مقياسي جودة الحياة والاغتراب عشوائيا على (430) مغتربا ومغتربة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن حصول مقياس جودة الحياة على مستوى متوسط ومقياس الاغتراب على مستوى منخفض، وان هناك تأثير كبير لجودة الحياة على الاغتراب عند أفراد العينة. كما أظهرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق في جودة الحياة وفقا لمتغيرات صفة المعلم المغترب والنوع الاجتماعي والمحافظة التعليمية ؛ بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05). في الاغتراب لصالح المعلم المغترب العماني والمحافظة التعليمية والنوع الاجتماعي. وعدم وجود فروق دالة إحصائية في جودة الحياة والاغتراب وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب وفقا لمتغير الموطن الأصلي للمغترب العماني

بينما وجدت فروق في جودة الحياة، ووجود فروق دالة إحصائية في جودة الحياة والاعترا ب وفقا لمتغير الجنسية، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

كلمات مفتاحية : جودة الحياة، الاعترا ب، المعلمين المغتربين .

Abstract

Study Aimed To Identify The Quality Of Life And The Manifestations Of Alienation Of Expatriate Teachers In Some Educational Governorates, To Reveal The Effect Of Quality Of Life On Alienation Aspects Of The Sample And To Identify The Differences In Quality Of Life And Alienation Characteristics Due To The Variables Study.

The Scales Of Quality Of Life And Alienation Were Applied Randomly To (430) Expatriates, The Results Of Study Showed That Quality Of Life Has Average Level, And The Alienation Has Low Level And There Is A Significant Impact On The Quality Of Life On The Alienation. The Results Showed Also That There Were No Statistically Significant Differences In The Quality Of Life According To The Variable Characteristics Of The Expatriate Teacher, Gender And Educational Province; While There Were Differences Of Statistical Significance In The Expatriate In Favor Of Omani Expatriate Teacher, Gender And Educational Province.

There Are No Statistically Significant Differences In The Quality Of Life And Alienation According To The Social Situation Variable. There Were No Significant Differences In The Quality Of Life According To The Variable Of The Original Residence Of The Omani Expatriate And Founded In Quality Of Life. There Were Statistically Significant Differences In The Quality Of Life And Alienation According To The Nationality Variable. In The Light Of The Study Results, The Study Recommended A Set Of Recommendations.

Keywords: Quality Of Life, Alienation, Expatriate Teachers.

مقدمة :

أصبح من المسلم به اليوم أن رأس مال الشعوب هو العنصر البشري وبقدر الاهتمام بهذا العنصر واستغلال طاقاته وإبداعاته وتطويرها يكون التقدم والتطور لهذه الأمة أو تلك، لذا نجد أن جميع دول العالم وإدراكا منها لهذه الحقيقة تنفق على العمل التربوي والأبحاث العلمية الأموال الطائلة من أجل الرقي بهذا العنصر. وعليه فإن العملية التربوية تعتمد في تحقيق أهدافها اعتمادا كبيرا على المعلم، باعتباره محور العملية التربوية، والركيزة الأساسية في النهوض بمستوى التعليم والتعلم وتحسينه، والعنصر الفعال الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها، وتحقيق دورها في بناء المجتمع وتطوره.

فهو أساس العملية التربوية نظرا لما يقوم به من دور كبير في مختلف جوانبها ومجالاتها، تتأثر به مخرجات العملية التربوية أكثر مما تتأثر بغيره من العوامل، وتقدم الأمة مرهون بأداء المعلم لعمله، فجودة إنتاجية المعلمين وولاءهم وإخلاصهم بواجباتهم المهنية نحو مجتمعهم وطلابهم وزملاءهم له أهمية خاصة، يتوقف على مدى رضائهم عن عملهم وطمأنينتهم فيه وارتباطهم واقتناعهم به، فهو ليس مجرد ناقل للمعرفة فحسب، بل أن دوره لتنمية القدرات وتعزيز الاتجاهات وتربية العقول تربية صحيحة ورعاية الأبناء رعاية شاملة ليكونوا رجالا يحتذى به (الكندي، 2014: 2).

وكما اسلفنا سابقا، ينظر للمعلم على أنه من الركائز الأساسية في العملية التربوية، ولأسباب متعددة يتعرض المعلم إلى بعض الظروف التي لا يستطيع التحكم فيها والتي تحول دون قيامه بدوره بشكل فعال، الأمر الذي يساهم في إحساسه بالعجز عن القيام بالمهام المطلوبة منه، وبالمستوى الذي يتوقعه منه متخذو القرار، بالإضافة إلى الآثار السلبية الخطيرة التي يتركها على تعليم الطلاب، وقد تسبب تلك الظروف شعورا بالعجز لدى المعلم ومن ثم الإحساس بعدم الرضا وهو مفهوم يشير إلى مدى الإشباع الذي يحققه العمل أو الوظيفة

لحاجات الفرد المادية والمعنوية (الشيخ؛ شرير، 2008: 684) الأمر الذي يولد حالة من الحالات النفسية والتي تسمى اغتراباً.

وتعد ظاهرة الاغتراب من أخطر الظواهر النفسية على وجود المجتمع الإنساني ذلك لأنها تهدد كيانه عن طريق تفكيك الروابط الإنسانية بين أفراد المجتمع الواحد وتسعى لهدم المعايير الاجتماعية وتحريف القيم وتبديلها بقيم تجعل كل فرد يفعل ما يريد دون مراعاة العادات والتقاليد في مجتمعه واستحداث قيم جديدة سيئة تؤدي إلى ما يمكن أن يطلق عليه التحلل الأخلاقي ويصبح الإنسان المغترب في هذا العصر خطراً كبيراً لا على نفسه فقط بل على مجتمعه الذي يعيش فيه حيث ينزع من داخله الإحساس بالانتماء والولاء له نتيجة لفقدان الثقة في إمكانية تحقيق ما يصبو إليه وإشباع حاجته أو مكانة اجتماعية بين أرحائه رغم ما بذله من جهد وعناء (كباحة، 2015: 44) وينتج عنه سلوك انسحابي من المجتمع والأفراد الآخرين ثم من الذات (إبراهيم؛ صاحب، 2012: 52).

ويصاحب الاغتراب شعور المرء بان حياته تمضي دون وجود هدف أو غاية واضحة، ومنه يفقد الهدف من وجوده ومن عمله ونشاطه وفق معنى الاستمرار في الحياة (اللاهدف)، كذلك شعور الفرد بعدم وجود قيم أو معايير أخلاقية واحدة للموضوع الواحد وهي ما يطلق عليه باللامعيارية، لذا يمكن أن يجد القيمة ونقيضها لنفس القضية أو الموضوع، ومنه تحدث الفجوة بين الغايات والوسائل، مما يشعر الفرد بضياع القيم وفقدان المعايير (تقي الدين؛ حبيبة، 2016: 189-189).

كما يصاحبه شعور بالتشاؤم وهو توقع سلبي لأية أحداث بحيث تجعل الفرد ينتظر الأسوأ ويتوقع الفشل والخيبة والخسارة من أية خطوة قد يقدم عليها، وعدم الرضا أي عدم التوافق النفسي للفرد الذي يعلن عن نفسه من خلال سلوك الفرد بقلّة الإنتاجية وعدم التفاعل وعدم السعادة والاستقرار ومن ثم عدم

تقبل الوضع الاجتماعي والمهني، وغالبا تنتج عن عدم إشباع الحاجات وعدم القناعة بما حققه وما سوف يحققه مستقبلا (دروزة؛ القواسمي، 2014: 304).

ومن ضمن أبعادها العزلة الاجتماعية ؛ وهي شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقار إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الآخرين حتى وإن وُجد بينهم، كما يصاحبها شعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعايير (علي ؛ الأحمد، 2008 : 518) كذلك العجز وهو شعور المرء بعدم ايجابيته وفاعليته وعجزه عن الاستقلال وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار، واللامعنى وهو شعور الفرد أن الحياة لامعنى لها ولا جدوى منها، وأنه لا يتحكم بأحداثها ويسير فيها بلا غاية أو هدف (شحادة، 2012: 11)

أما الانسحاب فهو وسيلة دفاعية يلجأ اليه الفرد، لكي يزيل القلق عن نفسه من خلال انسحابه من المواقف وعدم مواجهتها، وفي الاطار ذاته ؛ فان غربة الذات - والتي تعد من مكونات ظاهرة الاغتراب - فهي حالة يدركها الفرد ذاته كمغترب أي انه أصبح نافرا ومغتربا من ذاته، وأصبح فاقدا للثقة بنفسه، وعدم قدرته على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه وبين إحساسه بنفسه في الواقع (العروقي، 2015 : 22).

وإجمالاً لما سبق ؛ يرى "أريكسون" أن أساس الإحساس بالاغتراب هو عدم تعيين الهوية الذي ينتج عن الشعور بالعزلة والخزي والإحساس بالذنب واليأس وكراهية الذات ويفقد الإنسان قدرته على التخطيط لحياته وينتابه إحساس بالدونية وعدم الثقة ويمضي " أريكسون " إلى أن اللامعنى الأنومي واللامعيارية هم سبب ونتيجة للاغتراب وأن الوسواس والقهر والكبت من الممكن أن يكونوا نتيجة لعدم اكتشاف الفرد لذاته أو هويته وأن الاغتراب الذي يتضح في عدم تعيين الهوية يأتي نتيجة للالزامات التي تعترض مراحل العمر وتسفر عن زملة من أعراض تتمثل في القلق والشعور بالذنب والخزي (عبد المنعم، 2010 : 27)

ونستخلص مما سبق ؛ إن الاغتراب يرافق الإنسان في مسيرته التاريخية، حينما تحصل التناقضات في البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية والتعليمية، مع حرية الفرد في البيئة التي يعيش فيها، وحيثما يخلص العالم من حالة الاغتراب علينا أن نحرر التاريخ من حالات الاغتراب باستقبال التغيير وإدخال المستجدات على أبعاد الوجود الإنساني الحسي والقيمي والميتافيزيقي بصورة مستمرة التوازن مع المتغيرات (الخوالدة، 2012 : 168)

ويرى الباحث أن الاغتراب يشتى أشكاله وصوره يرتبط بجودة الحياة بالنسبة للفرد، لأنها تعبير عن الإدراك الذي يمتلكه، ولأن الحياة بالنسبة له هي ما يدركه منها، فشعور الفرد بالرضا عن حياته ينعكس على عمله، ويتجلى ذلك في معدل إنتاجه وكفاءته، وبالتالي شعوره بالسعادة والرضا الوظيفي وتبدد مظاهر الاغتراب عنه. وهذا ما أكدته دراسة حبيبة وتقي الدين (2016) من وجود علاقة عكسية بين الاغتراب النفسي والرضا الوظيفي؛ أي كلما ارتفعت درجات الاغتراب النفسي انخفضت درجاتهم في الرضا الوظيفي والعكس صحيح.

فجودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد ونسبي، يختلف من شخص لآخر من الناحيتين النظرية والتطبيقية وفق المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الحياة ومطالبها، والتي غالباً ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة كالقدرة على التفكير واتخاذ القرار، والقدرة على التحكم، وإدارة الظروف المحيطة، والصحة الجسمية والنفسية والظروف الاقتصادية، والمعتقدات الدينية، والقيم الثقافية والحضارية، التي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة التي تحقق سعادتهم في الحياة (نعيسة، 2012 : 146). فهو يستخدم أحيانا للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، كما يستخدم في أحيان أخرى للتعبير عن إدراك الأفراد لقدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة (المشاقبة، 2015 : 33).

وترى جودت (2010) المشار اليه في الجمال (2013 : 2) أن مفهوم السعادة النفسية قريب إلى حد ما من مفهوم جودة الحياة والذي يعني شعور الفرد بالسعادة، والرضا من أجل تحقيق المعنى في الحياة وتحقيق أهدافه وقيمه الخاصة والتي هي نتاج مدى تحقيق أهدافه من أجل قدرته على التطور والنمو بالشكل الذي يجعله قادراً أن يحيا ويتصرف بحرية وسعادة ويصبح وجوده متميزاً عن الآخرين وإذا طابع واضح يعكس اتجاهاته . ويقصد بجودة الحياة شعور الفرد بالرضا عن الحياة المهنية والشعور بالصحة النفسية والسعادة والتوافق مع المجتمع (Awad and Voruganti, 2010: 568) ويؤكد وانج وآخرون (Wang, et a.; 2010: 132) على أن الشعور بجودة الحياة يعبر عن الرضا عن خمسة مجالات أساسية في الحياة وهي: النمو الشخصي والعمل والحياة العائلية والعلاقات والإحساس بالأمن.

وقد ركز علماء الاقتصاد حول مفهوم جودة الحياة على التعويضات الاقتصادية مثل ساعات العمل والأجور بالساعة والدخل السنوي، في حين ركز علماء الاجتماع على نفوذ العاملين المهني ودرجة استقلاليته وسيطرتهم في وظائفهم، بينما ركز علماء النفس على الرضا الوظيفي (Dahl, & Guillén, 2009). (22) ويعني شعور الفرد بالفرح والسعادة والراحة والطمأنينة، وإقباله على الحياة بحيوية نتيجة تقبله لذاته، وعلاقاته الاجتماعية، ورضاه عن إشباع حاجاته (المجلد لاوي، 2012).

وقد بدأ الاهتمام بجودة الحياة الوظيفية في أوائل السبعينيات وكثرت الدراسات والأبحاث التي تناولت جوانب عديدة حول جودة الحياة الوظيفية، وبدأت العديد من الإدارات في تحسين إنتاجية وقوة العمل من خلال دراسة التأثيرات التنظيمية على جودة الحياة الوظيفية ولتحقيق ذلك كان لابد من تحقيق التوافق بين كفاءة الفرد والوظيفة التي يشغلها، وهذا ما تسعى إليه إدارة الموارد البشرية من توفير حياة وظيفية مناسبة وجيدة للعاملين (البربري، 2016 : 18).

وهنا تتضح علاقتها برضا الفرد عن حياته، لأنها علاقة تبادلية حيث يؤثر كل منها على الآخر، وتعتبر جودة الحياة من الموضوعات المهمة التي تشمل جميع مناحي الحياة بالنسبة للفرد، وخاصة الجوانب الاجتماعية والنفسية والمهنية، لأنها مفهوم يشمل جوانب الحياة كما يدركها الإنسان فيما يتعلق بالإشباع المادي للحاجات الأساسية والإشباع الذي يحقق التوافق النفسي للفرد من خلال تحقيق ذاته، وهذا ينعكس على تميز الفرد في الجانب الحياتي والمهني (النجار ؛ الطلاع، 2015 : 212).

وتقيّم جودة الحياة مستوى الخدمات المادية والمعنوية التي تقدم للفرد، ومدى قدرتها على إشباع حاجاته الأساسية، وتوقعاته المستقبلية وذلك في صورة المؤشرات الذاتية والموضوعية، وفي سياق الإطار الثقافي والقيمي الذي يعيش فيه، وانعكاس ذلك على حالته الصحية والنفسية وعلاقاته الاجتماعية وتوافقه مع البيئة المحيطة به (Anwar, et al. 2010, 491).

وتظهر جودة الحياة من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل: الحاجات الفسيولوجية، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والتوافق الأسري، والرضا عن حياته العملية، والاستقرار الاقتصادي، والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، وهذا يؤكد أن شعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات العالية الدالة على تحقيق جودة الحياة لدى الفرد (Longest, 2008,3).

وتعتبر جودة الحياة الوظيفية مؤشر جيد لتعزيز صورة المؤسسة في الاستقطاب والحفاظ على الموارد البشرية، وهذا أمر مهم لأنه يشير إلى أن المؤسسة قادرة على تقديم بيئة عمل محفزة لمواردها البشرية، الأمر الذي يزيد من التزام الموظفين اتجاه المؤسسة ويوثق صلتهم بها، وبالتالي تخفيض التكاليف التي تتكبدها المؤسسة نتيجة لارتفاع مستوى التوتر لدى الموظفين، حيث أنه ومن

خلال تحقيق جودة الحياة الوظيفية، فإن ذلك سيسهم في زيادة الإنتاجية وفرص النمو بمشاركة أفضل من قبل الموظفين (شراف، 2016: 254).

ويرى البعض أن هناك خمسة مظاهر رئيسية لجودة الحياة تتمثل في الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة، وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد وإحساسه بمعنى الحياة، والعوامل المادية والتعبير عن حسن الحال، وجودة الحياة الوجودية والذاتية لجوانب الحياة، كما أنها تمثل الحياة الأكثر عمقا داخل النفس (التلوي، 2013، 36).

وتتضمن عناصر الحياة الوظيفية عدالة الأجور والتعويضات، وظروف العمل الصحية والأمن، والفرص المتاحة لتنمية وتطوير القدرات البشرية، والفرص المستقبلية للنمو والأمان الوظيفي، والحقوق الدستورية للعاملين بالمنظمة، والتكامل الاجتماعي في عمل المنظمة، والتوازن بين الحياة الوظيفية والشخصية للموظف، والمسئولية الأخلاقية والاجتماعية للمنظمة (Ayesha, 2012, 79-89).

وقد تعددت الاتجاهات المفسرة لمصطلح جودة الحياة ؛ فمن المنظور النفسي يرى الهمص (2010 : 43) أن الحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها حتى أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل، المسكن، العمل، والتعليم يمثل انعكاس مباشر الإدراك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد وذلك في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة ويظهر ذلك في مستوى السعادة والشقاء الذي يكون عليه، ويرتبط بمفهوم جودة الحياة العديد من المفاهيم النفسية منها: القيم، الإدراك الذاتي، الحاجات، مفهوم الاتجاهات، مفهوم الطموح، مفهوم التوقع إضافة إلى مفاهيم الرضا، التوافق، الصحة النفسية ويرى البعض أن جوهر جودة الحياة يكمن في إشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة، وذلك وفقا لمبدأ إشباع الحاجات في نظرية أبراهام وماسلو.

ومن المنظور الاجتماعي يرى هانكس أن الاهتمام بدراسات جودة الحياة قد بدأت منذ فترة طويلة وقد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدلات المواليد والوفيات، ومعدل ضحايا المرض، ونوعية السكن، والمستويات التعليمية لأفراد المجتمع، ومستوى الدخل، وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع إلى آخر، وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنيه الفرد من عائد مادي من وراء عمله والمكانة المهنية للفرد وتأثيره على الحياة ويرى العديد من الباحثين أن علاقة الفرد مع الزملاء تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا أو عدم رضا العامل عن عمله (كريمة، 2014 : 15)

بينما يهدف الاتجاه الطبي إلى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من الأمراض الجسمية المختلفة أو النفسية أو العقلية وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية وتعتبر جودة الحياة من الموضوعات الشائعة للمحاضرات التي تتعلق بالوضع الصحي وفي تطوير الصحة فقد زاد اهتمام أطباء ومتخصصين الشؤون الاجتماعية والباحثين في العلوم الاجتماعية لتعزيز ورفع جودة الحياة لدى المرض من خلال توفير الدعم النفسي والسيكولوجي لهم (شيخي، 2014 : 83).

وعطفاً على ما سبق؛ فإن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع جودة الحياة بمسمياتها المختلفة كما اشرنا إليها في سياق المقدمة (السعادة النفسية، الرضا الوظيفي) وعلاقتها بالاغتراب، كما أن معظم الدراسات فبحتت في جودة الحياة مع متغيرات أخرى، وهناك دراسات بحثت في الاغتراب مع متغيرات أخرى، كما أن جُل الدراسات استهدفت الطلبة فيما يتعلق بجودة الحياة والاغتراب، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية:

توصلت دراسة عمار والساسي (2017) إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى جودة الحياة الوظيفية تعزى لمتغيرات الجنس. بينما

أظهرت نتائج دراسة تقى الدين وحبيبة (2016) عن وجود علاقة عكسية ودالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والرضا الوظيفي لدى أفراد العينة، هذا وقد أظهرت نتائج دراسة العروقي (2015) ضعف مستوى الشعور بالاغتراب النفسي وجودة الحياة لديهم جيد، ووجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي وجودة الحياة لدى الأسرى المحررين.

وأفرزت نتائج دراسة الدحدوح (2015) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى جودة الحياة الوظيفية لدى معلمي المرحلة الأساسية، تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، بينما أسفرت نتائج دراسة الكندي (2014) عن حصول استجابة المعلمين الوافدين على درجة رضا وظيفي بدرجة كبيرة، ولا توجد فروق لاستجابة المعلمين الوافدين حسب النوع الاجتماعي. وفي السياق ذاته أظهرت نتائج دراسة أبو الهيجاء (2013) أن مظاهر الاغتراب الوظيفي لدى المرشدين التربويين من وجهة نظرهم جاءت بدرجة منخفضة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر الاغتراب الوظيفي لدى المرشدين التربويين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس.

وأظهرت نتائج دراسة عقيل (2014) إن مستوى الاغتراب بأبعاده كانت أعلى لدى المتزوجين مقارنة بغير المتزوجين، كذلك كان الاغتراب أعلى لدى المتزوجين مقارنة بالمطلقين وكان مستوى الاغتراب أعلى لدى الأراامل مقارنة بالأعزب والمطلق، كما كان مستوى الشعور بالاغتراب النفسي أكبر لدى الإناث من الذكور. وأفرزت دراسة شيخي (2014) عدة نتائج تتمثل في عدم وجود فرق في جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس ولم تثبت فروق في جودة الحياة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

كما أسفرت نتائج دراسة البليبيسي، (2012) إلى أن المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة تتمتع بحياة وظيفية ذات جودة جيدة، وأن أداء العاملين في المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة يمتاز بالكفاءة العالية والمستوى الراقي، بالإضافة

لوجود علاقة إيجابية بين جودة الحياة الوظيفية داخل المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة والأداء الوظيفي لعمالها، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة العاملين حول جودة الحياة الوظيفية وأثرها على الأداء الوظيفي للعاملين في المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في استجابة العاملين بناء على الحالة الاجتماعية.

وأُسفرت نتائج دراسة أبو سلطان (2011) عن ظهور الاغتراب الوظيفي بين العاملين الإداريين في وزارة التربية والتعليم في قطاع غزة، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب الوظيفي والأداء الوظيفي للعاملين الإداريين في الوزارة، وتوصلت دراسة العسال (2009) كذلك إلى أن هناك مستوى متوسطا من الاغتراب الوظيفي لدى أفراد العينة، وتبين أن الاغتراب لدى الذكور كان أكثر منه لدى الإناث. وبناء على ما سبق ؛ تظهر الحاجة ماسة إلى إجراء دراسة تتناول أثر جودة الحياة وتأثيرها على الاغتراب لدى المعلمين المغتربين في بعض المحافظات التعليمية بسلطنة عمان، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي.

مشكلة الدراسة

تعد جودة الحياة الوظيفية من أكثر مجالات البحث اهتماما من طرف الباحثين، وخاصة في المؤسسات القائمة على المعرفة والموارد البشري، لما لها من آثار مباشرة على أداء وإنتاجية الموارد البشرية، وبالتالي تفادي أسباب ومظاهر الاغتراب التي قد يشعر بها الموظف المغترب، واستنادا إلى تقريرين نشرهما موقع "بيزنس إنسايدر" البريطاني في العام 2016 إلى أن مستويات المعيشة ارتفعت في عمان من 48 إلى 64 إلى 32 من أصل 67 بلدا في مؤشر جودة الحياة لهذا العام من خلال السلامة الشخصية (57٪ يقولون انه جيد جدا)، والاستقرار السياسي (46٪) والسلام (62٪). كما أن (24٪) من الوافدين يشعرون بالسعادة الشخصية في العام 2016، بعد أن كانت 13٪ فقط في عام 2015.

وفي العام 2017 تصدرت سلطنة عُمان قائمة الدول المتقدمة عربياً وعالمياً في مؤشر جودة الحياة للمغتربين، مستنداً إلى استطلاع للرأي شارك فيه أكثر من 27 ألف شخص من 159 دولة ووجه إليهم 27 سؤالاً تتعلق بثلاثة مؤشرات فرعية هي الاقتصاد والتجربة والأسرة. وظهرت السلطنة في مركز متقدم في مؤشر التجربة الذي يرصد نظرة المغترب للبلد الذي يعيش فيه، ونفس الموقف في مؤشر الأسرة الذي يقيس جانب الحياة الاجتماعية وسهولة صنع الأطفال للصداقات. واختار نحو سبعين في المائة من المشاركين "سلطنة عُمان" في استفتاء أجري على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، عن الدولة العربية التي يتمنى الإنسان العيش فيها خارج وطنه، وأكد معظمهم أنهم يجدون في السلطنة ما لا يجدونه في بلدانهم (www.internations.org/expat-insider).

بالإضافة إلى ما نشرته صحيفة أثير الإلكترونية من قصص وحكايات لمعلمات عمانيات مغتربات يعملن في خارج وطن سكنهن، تذوقن مرارة الغربة ل (7) سنوات، وعانت كثيراً من المشاكل في غربتها وخاصة فيما يتعلق بإيجاد السكن المناسب والذي عادة ما يكون بالقرب من العمالة الوافدة وافتقار المنطقة المعينة فيها إلى الخدمات التي يحتاجها جميع البشر، كما تعرض الكثير منهن للاعتداء والسرقة، وأحياناً يتصادف أن موقع السكن المؤجر بعيداً عن موقع العمل، هذا هو حال العازية، فما بالك بالمعلمة المتزوجة ذات الأطفال حديثي الولادة (<http://www.atheer.om/archives/449654>) وغير ذلك من سلسلة القصص والمقالات التي تتحدث عن معاناة المعلمات المغتربات لعدد من الكتاب.

وإدراكاً من الباحث بان جودة الحياة تؤثر على مكانته في المحتوى الثقافي والنظام القيمي الذي يعيش فيه المعلم، وعلاقته بالأهداف والتوقعات والمعايير والاهتمامات، كما وتتأثر بشكل كبير بالصحة البدنية، والحالة النفسية والاجتماعية والعلاقة بالمستقبل، الأمر الذي استدعى ضرورة البحث عن مستوى

جودة الحياة للمعلمين العمانيين والوافدين وأثرها على الاغتراب في بعض المحافظات التعليمية المترامية الأطراف والتي تعاني من شح في البعض الخدمات المقدمة إلى الكادر التدريسي. وبناء على ما سبق ؛ وانطلاقاً من خبرة الباحث الشخصية حول المعلمين العمانيين والوافدين وما يعانونه من صنوف المشقة والعناء عند بداية تعيينهم وأعارتهم في المحافظات البعيدة ولاسيما ظفار والوسطى، والتي قد تخلو من بعض الخدمات الأساسية التي يحتاجها المعلم العازب والمتزوج، فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما أثر جودة الحياة على الاغتراب لدى المعلمين المغتربين في بعض المحافظات التعليمية بسلطنة عمان؟ ويتفرع منها الأسئلة الآتية:

1. ما مستويات جودة الحياة لدى المعلمين المغتربين بسلطنة عمان؟
2. ما مظاهر الاغتراب لدى المعلمين المغتربين بسلطنة عمان؟
3. هل يوجد تأثير لجودة الحياة على الاغتراب لدى المعلمين المغتربين بسلطنة عمان؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات جودة الحياة والاعتراب لدى المعلمين المغتربين تُعزى لمتغيرات صفة المعلم المغترب (عماني - وافد) والنوع الاجتماعي والحالة الاجتماعية والمحافظة التعليمية والموطن الأصلي للمغترب العماني والجنسية للمغترب الوافد ؟
5. ما الإجراءات التي من شأنها رفع جودة الحياة والتخفيف من آثار مظاهر الاغتراب لدى المعلمين المغتربين بسلطنة عمان؟

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في المشكلة التي يتصدى لها بالبحث والتقصي العلمي، من خلال تسليط الضوء على ظاهرة الاغتراب وتأثيرها بجودة الحياة لدى المعلمين المغتربين.

- تعتبر الدراسة الأولى في سلطنة عمان - على حد علم الباحث - والتي تعنى باستخلاص مستويات جودة الحياة والاغتراب لدى المعلمين المغتربين العمانيين وغير العمانيين.
- تتناول الدراسة قطاعا تربويا هاما في عملية البناء والتنمية والمتمثل في المعلمين.
- نتائج هذه الدراسة تفيد في وضع بعض المقترحات التي يمكن الاستفادة منها في علاج مظاهر الاغتراب لدى المعلمين وسبل تحسين مستويات الجودة في الحياة.
- بما أن فئة المعلمين حديثي التخرج هم حاضرو الأمة ومستقبلها ؛ فكان حريا بنا اختبار واقعها المعاش بربطه بظاهرتين استفحلت لدى المعلمين المعينين خارج موطن سكناهم وهما جودة الحياة والاغتراب بشتى صوره وأشكاله.

حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية : أثر جودة الحياة على الاغتراب لدى المعلمين المغتربين.
2. الحدود الجغرافية: المدارس الحكومية بمحافظات ظفار ومسندم والوسطى وجنوب الباطنة.
3. الحدود البشرية: أعضاء الهيئة التدريسية المغتربين العمانيين والوافدين.
4. الحدود الزمنية: العام الدراسي 2017/2018

مصطلحات الدراسة

بعد الاطلاع على الأدب التربوي، تم تعريف المصطلح الوارد في الدراسة على النحو الآتي:

- جودة الحياة : هي الممارسة الانفعالية للأنشطة اليومية الاجتماعية والبيئية كما وكيفا بدرجة عالية من التوفيق والنجاح وبرضا نفسي

عن الحياة بشكل عام وشعوره بالإيجابية والصحة النفسية، وتخطي العقبات والضغوط التي تواجهه بفاعلية بقصد إنجاز هذه الأنشطة باقتدار (أبو حلاوة، 2014 : 38). وعرفها ماضي (2014 : 63) بأنها مجموعة من الأنظمة والبرامج المرتبطة بتحسين وتطوير مختلف الجوانب الخاصة برأس المال البشري للمنظمة، والتي من شأنها أن تؤثر على الحياة الوظيفية للأفراد وبيئتهم الاجتماعية والثقافية والصحية، والذي بدوره ينعكس إيجاباً على مستوى الأداء الوظيفي للعاملين، ومن ثم يساهم في تحقيق أهداف المنظمة والفرد وكافة الأطراف ذات العلاقة بالمنظمة . وتشير في هذه الدراسة إلى القيم الرقمية الدالة على درجة استجابة المعلمين المغتربين لفقرات استبانة جودة الحياة

- الاغتراب : حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بانفصال وغربة عن الذات والآخر وعن الواقع، أي فقدان الإحساس بالانتماء إلى الجماعة ورفض ما تمثله هذه الجماعة من قيم ومعايير اجتماعية، والتمركز حول الذات نتيجة فقدان المعنى والهدف والإحساس بالعجز وعدم القدرة (كحيلة ؛ ديب، 2017 : 407). وإجرائياً يعرفه الباحث بأنه الدرجة التي يحصل عليها المعلم العماني المغترب والوافد في مقياس الاغتراب.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

إن المنهج الوصفي كما يراه الباحث هو المنهج المناسب لتطبيق الدراسة ؛ والذي يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره ويهتم بتحديد العلاقات والظروف التي توجد بين الوقائع، وتحديد الممارسات السائدة والتعرف على اتجاهات أفراد العينة، من خلال اطلاعه على أدبيات الدراسة النظرية ودراساتها السابقة المتعلقة بالظاهرة، ساعياً في ذلك إلى التعرف على مستويات جودة الحياة والاعتراب لدى المعلمين المغتربين ومدى تأثرهما وتأثيرهما على بعضهم البعض.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين العمانيين المغتربين بمحافظات ظفار ومسندم والوسطى وجنوب الباطنة حسب إحصائية قسم الاحصاء والمؤشرات بمديرية /إدارة التربية والتعليم بتلك المحافظات، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) : المعلمين المغتربين وفقا للنوع الاجتماعي والمحافظة التعليمية للعام

الدراسي 2017/2018م

المحافظة	المعلمين العمانيين			المعلمين غير العمانيين		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
ظفار	31	276	307	1554	1091	2645
مسندم	33	107	140	143	108	251
الوسطى	51	265	316	282	349	631
جنوب الباطنة	134	816	950	395	185	580
الإجمالي	249	1464	1713	2374	1733	4107

عينة الدراسة

سيتم تطبيق أدوات الدراسة عشوائيا على مجتمع الدراسة الخاص بالمعلمين العمانيين المغتربين (من خارج المحافظة) والمعلمين الوافدين في محافظات ظفار ومسندم والوسطى وجنوب الباطنة، ويوضح الباحث سبب اختيار تلك المحافظات لتمييزها بأنها محافظات حدودية وتمتلك مساحات شاسعة يصعب الوصول إليها نتيجة التضاريس الصعبة التي تميزها، أما عن محافظة جنوب الباطنة فذلك لسهولة الوصول إلى أفراد العينة المستهدفة كون الباحث يعمل في تلك المحافظة، كما يميز المحافظة التضاريس الصعبة كالجبال الشاهقة والتي يصعب الوصول إليها؛ وان وصل إليها لابد من سائق حاذق بدروبها ومنعطفاتها. هذا وقد بلغت عينة الدراسة (430) مغتربا ومغتربة؛ بعد استبعاد (20) استبانة لعدم اكتمالها، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): عينة الدراسة للمعلمين المغتربين وفقاً للبيانات الديموغرافية.

أدوات الدراسة

شرح الباحث في بناء أدوات الدراسة بالاعتماد على المصادر والمراجع ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، وسيتم في الصفحات القادمة استعراض الهدف من الأداة وإجراءات بنائها ووصفاً للأداة المستخدمة في الدراسة، ثم الإجراءات المستخدمة في استخراج الخصائص السيكمترية للأدوات.

1. مقياس جودة الحياة

- بناء الاستبانة : لبناء الاستبانة ؛ تم مسح مصادر الأدب التربوي للاطلاع على ما ورد بها من دراسات سابقة وأدوات تتعلق بجودة الحياة، كدراسة البلبيسي (2012) ودراسة شيخي (2014) ودراسة العروقي (2015) ودراسة خليفة ولحشر (2017) ودراسة مبارك (2012) ودراسة عمار والساسي (2017) ودراسة دسوقي (2015) ودراسة نعيصة (2012).
- هدف المقياس : يهدف المقياس إلى الكشف عن مستويات جودة الحياة الأكثر شيوعاً لدى المعلمين المغتربين في بعض المحافظات التعليمية.
- وصف المقياس : يتكون المقياس من جزأين : الجزء الأول يشتمل على البيانات الشخصية؛ صفة المعلم المغترب (عماني - وافد) والنوع الاجتماعي والحالة الاجتماعية والمحافظة التعليمية التي يدرّس بها والموطن الأصلي للمغترب/ة العماني/ة. فان كان وافداً؛ فما هي جنسيته

الإجمالي	المحافظة التعليمية				الحالة الاجتماعية				النوع الاجتماعي		مغترب
	جنوب الباطنة	الوسطى	ظفار	مسند م	مطلق	ارمل	متزوج	اعزب	أنثى	ذكر	
142	47	38	42	15	2	-	100	40	123	19	عماني
288	35	46	142	65	3	1	244	40	158	130	وافد
430	120	82	84	184	80	5	1	344	80	284	الإجمالي

والنوع الاجتماعي والحالة الاجتماعية والمحافظة التعليمية. وتتم الاستجابة على المقياس وفقا لتدرج رباعي (موافق بدرجة كبيرة - موافق بدرجة متوسطة - موافق بدرجة قليلة - غير موافق)، وتتراوح الدرجة على المقياس بين (35 - 140) بواقع (33) فقرة، والجدول (3) يوضح تلك الأبعاد التي تم تناولها في سياق الاطار النظري .

جدول (3) : أبعاد مقياس جودة الحياة بصورته الأولية

م	أبعاد مقياس جودة الحياة	الفقرات	عدد الفقرات
1	الصحة العامة	1 - 7	7
2	الصحة النفسية	8 - 12	5
3	الحياة الاجتماعية	13 - 16	4
4	العواطف والعلاقات	17 - 23	7
5	الرفاهية	24 - 29	6
6	الأجور	30 - 33	4
			33

- الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية :

ولاستخلاص الخصائص السيكومترية للمقياس تم عرض المقياس على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات وذلك للتحقق من مدى ملائمة تعليمات المقياس وفقراته لأفراد العينة، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة على المقياس بناء على ملاحظاتهم من خلال إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف فقرتين من بعد العواطف والعلاقات وإضافة فقرتين إلى بعد الصحة النفسية وفقرة واحدة إلى بعد الحياة الاجتماعية وإضافة فقرة واحدة إلى بعد الأجور، وبذلك أصبح عدد الفقرات (35) فقرة. كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن

طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه

في المقياس

جودة الحياة									
الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م
.701**	29	.843**	22	.670**	15	.710**	8	.409//	1
.737**	30	.700**	23	.712**	16	.338//	9	.759**	2
.015//	31	.159//	24	.417//	17	.412//	10	-.021-//	3
.802**	32	.829**	25	.713**	18	.272//	11	.946**	4
.894**	33	.661**	26	.566*	19	.701**	12	.870**	5
.901**	34	.921**	27	.579*	20	.648**	13	-.039-//	6
.862**	35	.759**	28	.863**	21	.596*	14	.613*	7

❖ ❖ دالة عند مستوى 0.05 ❖ ❖ دالة عند مستوى 0.01 // غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن أغلب درجات الفقرات حققت ارتباطات دالة عند مستوى 0.05 وعند مستوى 0.01 . باستثناء (9) فقرات لم تكن دالة مع درجات الأبعاد التي تنتمي إلى، ووفقا لمعيار ايبل Eble الذي ينص على أن الفقرات ذات الارتباط السالب أو التي تقل عن (180) تعد فقرات ضعيفة وينصح بحذفها، أما الفقرات التي يتراوح ارتباطها بين (19 - 38) فهي فقرات جيدة، وأما التي بلغ ارتباطها (390) فأكثر فهي ممتازة (يعقوب وأبو فودة، 2012) ،وبناء عليه فإن جميع الفقرات تجاوزت الارتباط (390) . فأكثر؛ مما يدل على أن جميع الفقرات ممتازة وصالحة للتطبيق الأساسي. باستثناء (4) فقرات تم حذفها؛ فقرتان من بعد الصحة العامة وفقرة واحدة من بعد العواطف والعلاقات وفقرة واحدة من بعد الأجور.

- ثبات الاختبار: وللتحقق من ثبات المقياس؛ تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (16) معلما ومعلمة - خارج عينة الدراسة - وباستخدام

معامل الفا كرونباخ بلغ معامل الثبات (0.856) وذلك يعني أن المقياس بشكل عام يتسم بدرجة جيدة من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الفعلي .

- المقياس بصورته النهائية :وبعد إجراء التعديلات اللازمة وفق آراء المحكمين، وبناء على نتيجة صدق الاتساق الداخلي، فإن المقياس بصورته النهائية تكون من (31) فقرة، بنفس الأبعاد الموجودة في الجدول (5).

جدول (5):مقياس جودة الحياة في صورته النهائية

م	أبعاد مقياس جودة الحياة	الفقرات	عدد الفقرات	ثبات الفا كرونباخ	اتجاه الفقرات	
					-	+
1	الصحة العامة	5 - 1	5	0.827	4 - 1	5
2	الصحة النفسية	12 - 6	7	0.547	12 - 10.8 - 6	9
3	الحياة الاجتماعية	17 - 13	5	0.576	15 - 13	17 - 16
4	العواطف والعلاقات	21 - 18	4	0.802	21 - 18	
5	الرفاهية	27 - 22	6	0.858	27 - 22	
6	الأجور	31 - 28	4	0.918	31 - 28	
	الإجمالي	31 - 1	31	0.856	27	4

2. مقياس الاغتراب:

- تم بناء المقياس من خلال الاعتماد على مجموعة من مصادر الأدب التربوي للاطلاع على ما ورد بها من دراسات سابقة وأدوات خاصة بظاهرة الاغتراب ؛ كدراسة علي والأحمد (2008) ودراسة كحيلة وديب (2017) ودراسة تقي الدين وحبيبة (2016) ودراسة العروقي (2015) ودراسة مدوخ (2016) ودراسة كريمة (2012) ودراسة زاهي ونور الدين (2010) ودراسة الصنعاني (2009).

- يهدف المقياس إلى التعرف على مظاهر الاغتراب الأكثر شيوعاً لدى المعلمين المغتربين في بعض المحافظات التعليمية. ويتكون المقياس من

جزأين : الجزء الأول يشتمل على البيانات الشخصية وتم التطرق إليها سابقا في مقياس جودة الحياة، ويتم الاستجابة على المقياس وفقا لتدرج خماسي (موافق بدرجة كبيرة - موافق بدرجة متوسطة - موافق بدرجة قليلة - غير موافق) وتتراوح الدرجة على المقياس بين (62- 248) بواقع (62) فقرة، والجدول (6) يوضح تلك الأبعاد.

جدول (6) : أبعاد مقياس الاغتراب بصورته الأولية

م	أبعاد مقياس الاغتراب	الفقرات	عدد الفقرات	ثبات الفاكرونباخ
1	اللاهدف	1 - 6	6	0.337
2	العزلة الاجتماعية	7 - 16	10	0.831
3	العجز	17 - 26	10	0.859
4	اللامعيارية	27 - 40	15	0.952
5	اللامعنى	41 - 45	6	0.453
6	التمرد	46 - 55	10	0.934
7	مركزية الذات	56 - 62	7	0.913
	الإجمالي	1 - 62	62	0.968

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

وللتحقق من صدق المقياس، فقد تم ذلك من خلال الصدق الظاهري، إذ عُرض على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات وذلك للتحقق من مدى ملائمة تعليماته وفقراته لأفراد العينة، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة على المقياس بناء على ملاحظاتهم، من خلال إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف (3) فقرات من بعد العزلة الاجتماعية و(3) فقرات من بعد العجز و(7) فقرات من بعد اللامعيارية وفقرة واحدة من بعد اللامعنى و(2) فقرة من بعد التمرد وفقرة

واحدة من بعد مركزية الذات، وبذلك أصبح عدد الفقرات (47) فقرة. كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه

في المقياس

جودة الحياة									
الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م
.835**	41	.496//	31	.843**	21	.583*	11	.696**	1
.863**	42	.550*	32	.839**	22	.622*	12	.901**	2
.943**	43	.504*	33	.947**	23	.876**	13	.763**	3
.695**	44	.859**	34	.669**	24	.715**	14	.907**	4
.938**	45	.933**	35	.956**	25	.832**	15	.917**	5
.868**	46	.925**	26	.868**	26	.787**	16	.898**	6
.744**	47	.745**	37	.980**	27	.664**	17	.732**	7
		.926**	38	.821**	28	.806**	18	.588*	8
		.908**	39	.645**	29	.618*	19	.856**	9
		.557*	40	.627**	30	.764**	20	.692**	10

❖ دالة عند مستوى 0.05 ❖ دالة عند مستوى 0.01 // غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن أغلب درجات الفقرات حققت ارتباطات دالة عند مستوى 0.05 وعند مستوى 0.01 . باستثناء فقرة واحدة لم تكن دالة مع درجات البعد التي تنتمي إليها، ووفقاً لمعيار ايبل Eble فإن جميع الفقرات تجاوزت الارتباط (0.390). فأكثر؛ مما يدل على أن جميع الفقرات ممتازة وصالحة للتطبيق الأساسي.

- ثبات الاختبار : وللتحقق من ثبات المقياس تم استخدام معامل الفا كرونباخ وذلك بتطبيقها على العينة الاستطلاعية - خارج عينة الدراسة - وقد بلغ معامل الثبات (0.968) وذلك يعني أن المقياس بشكل عام يتسم بدرجة جيدة من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الفعلي .

- المقياس بصورته النهائية : بعد الاطلاع على الملاحظات الواردة من المحكمين وحذف (15) فقرة بناء على آرائهم، فإن المقياس بصورته النهائية تكون من (47) فقرة، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) : مقياس الاغتراب في صورته النهائية

م	أبعاد مقياس الاغتراب	الفقرات	عدد الفقرات	اتجاه الفقرات	
				-	+
1	اللاهدف	6 -1	6	5,1	6, 4 -2
2	العزلة الاجتماعية	13 -7	7		13 -7
3	العجز	20 -14	7		20 -14
4	اللامعيارية	28 -21	8		28 -21
5	اللامعنى	33 -29	5	31,30	33 -32, 29
6	التمرد	41 -34	8		41 -34
7	مركزية الذات	47 -42	6		47 -42
	الإجمالي	47 -1	47	4	43

إجراءات الدراسة

1. الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع.
2. بناء أدوات الدراسة وتحكيمها من قبل الأساتذة المحكمين بالجامعات.
3. تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مختارة عشوائيا من مجتمع الدراسة والتأكد من خصائصها السيكومترية.
4. تطبيق أداة الدراسة على عينة أساسية مختارة عشوائيا من مجتمع الدراسة.
5. تفرغ البيانات ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية.
6. التصحيح والجدولة للبيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها
7. صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة .

الأساليب الإحصائية

في ضوء أهداف الدراسة ومنهجها، وبعد جمع البيانات ستتم معالجتها باستخدام برنامج (SPSS) لإجراء العمليات المناسبة لأهداف الدراسة، حيث سيتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- معامل مربع إيتا لاستخراج قيمة حجم الأثر.
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبارات للعينات المستقلة T- test
- اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

يستعرض الباحث النتائج التي تم التوصل إليها بعد التحليل الإحصائي للبيانات التي حصل عليها من جراء تطبيق المقياسين، وذلك بعرض نتائجها ومناقشتها والخروج بتوصيات ومقترحات تخدم المعنيين في وزارة التربية والتعليم. وقد شرع الباحث في تحديد طول الخلايا بناء على السلم الرباعي للاستبانة والخاص بالأسئلة الوصفية حول درجة مستويات جودة الحياة والاغتراب لدى أفراد العينة المستهدفة، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) : درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	طول الخلايا	سلم الإجابة	مستوى جودة الحياة	مظاهر الاغتراب
1	253. - 4	موافق بدرجة كبيرة	مرتفع	مرتفعة
2	من 502. إلى اقل من 253.	موافق بدرجة متوسطة	متوسط	متوسطة
3	من 751. إلى اقل من 502.	موافق بدرجة قليلة	منخفض	منخفضة
4	اقل من 751.	غير موافق	منعدم	لا يوجد اغتراب

وللإجابة على السؤال الأول "ما مستويات جودة الحياة لدى المعلمين المغتربين بسلطنة عمان؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة، والجدول (10) يوضح تلك المستويات مرتبة ترتيباً تنازلياً.

جدول (10) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات جودة الحياة مرتبة ترتيباً تنازلياً (ن=430).

أبعاد جودة الحياة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى جودة الحياة
الحياة الاجتماعية	3.30	0.64	مرتفع
الصحة النفسية	3.16	0.57	متوسط
العواطف والعلاقات	2.98	0.65	متوسط
الصحة العامة	2.96	0.69	متوسط
الرفاهية	2.36	0.65	منخفض
الأجور	2.27	0.94	منخفض
الدرجة الكلية	2.87	0.45	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة قد حاز على مستوى متوسط؛ بمتوسط حسابي بلغ (0.872) وبانحراف معياري بلغ (0.450)، وتفصيلاً لأبعاد جودة الحياة؛ فقد حاز بعد الحياة الاجتماعية على مستوى مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (0.303) وبانحراف معياري بلغ (0.640). وحازت أبعاد الصحة النفسية والعواطف والعلاقات والصحة العامة على مستوى متوسط؛ بمتوسطات حسابية بلغت (0.163) (0.982) (0.962) وبانحرافات معيارية بلغت (0.570) (0.650) (0.690). بينما حازا بعدي الرفاهية والأجور على مستوى منخفض؛ بمتوسطين حسابيين بلغا (0.362) (0.272) وبانحرافين معياريين بلغا (0.650) (0.940).

ويعزو الباحث ارتفاع بعد الحياة الاجتماعية وذلك بناءً على العلاقات الطيبة والتعاون والتفاهم السائد بين المعلمين المغتربين وبين أهالي المنطقة ومن خلال الزيارات الودية والجو السائد في المدرسة بين الزملاء، ومن مبدأ احترام القوانين

والضوابط وحرصه على الإنجاز والمحافظة على الوقت وعلى الثقافة وحرصه على إعطاء الآخرين حقوقهم، وبما يربطهم بالدين الإسلامي واللغة العربية والعادات والتقاليد، وما يميزها من تسامح ديني وسرعة تكيف مع المجتمع.

وربما يعود بعد الصحة النفسية على مستوى متوسط في جودة الحياة، إلى شيوع التفكير في الأهل والعائلة ومتابعة إجراءات النقل الخارجي، وارتباط ذهنه بإنجاز بعض المعاملات الشخصية، وما يصاحب ذلك البعد من بعض المشاعر المضرحة أو المحزنة في بعض الأحيان نتيجة فراقه لأهله وزوجته وأبنائه، وقد يلاحظ على المغترب تذبذب في العواطف والعلاقات بينه وبين نفسه وأحيانا تجده في سلوكياته مع زملاءه في المدرسة أو مع طلبته، وكل ذلك يولد مشكلات مرتبطة بالجانب الصحي العام، المرتبطة ببعض الأمراض المزمنة كالضغط والسكري أو مشاكل في الظهر، أو الإصابات المتكررة لبعض الأمراض الموسمية نتيجة ترحاله من موطنه الأصلي إلى مكان العمل.

ولعل حصول بعد الرفاهية على مستوى منخفض، يعود إلى قلة المتنفسات الطبيعية السياحية كالحدايق والمتنزهات والأماكن التجارية ومراكز التسوق، والتي عادة ما تكون في حواضر المدن ومراكزها، أما فيما يخص الأجور؛ فإن هناك الكثير من العوامل المؤثرة على ذلك والتي ترتبط بعملية النقل الخارجي إلى خارج محافظاتهم كاستئجار المسكن المناسب والتنقل وتذاكر السفر وتوفير المواد الاستهلاكية، وبناء على ما سبق فإن حصول جودة الحياة على مستوى متوسط فذلك يعني أن المعلمين المغتربين برغم الصعوبات التي يواجهونها في حياتهم في بلد الغربة إلا أنهم راضون عن حياتهم بدرجة مقبولة. ويربط نتيجة السؤال بنتائج الدراسات السابقة نجد أنها تختلف مع نتائج دراسة العروقي (2015) التي أظهرت أن مستوى جودة الحياة لدى الأسرى المحررين جيد، ومع نتائج دراسة الكندي (2014) عن حصول استجابة المعلمين الوافدين على درجة رضا وظيفي بدرجة كبيرة.

وللإجابة على السؤال الثاني "ما مظاهر الاغتراب لدى المعلمين المغتربين بسلطنة عمان؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة، والجدول (11) يوضح تلك المظاهر مرتبة ترتيبا تنازليا.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر الاغتراب مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=430).

أبعاد الاغتراب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مظاهر الاغتراب
اللامعنى	2.22	0.61	منخفض
اللاهدف	2.17	0.60	منخفض
العزلة الاجتماعية	2.16	0.70	منخفض
مركزية الذات	1.86	0.75	منخفض
اللامعيارية	1.81	0.67	منخفض
التمرد	1.74	0.66	لا يوجد
العجز	1.74	0.73	لا يوجد
الدرجة الكلية	1.94	0.57	منخفض

افرز الجدول السابق وجود اغتراب لدى أفراد العينة بمستوى منخفض ؛ بمتوسط حسابي بلغ (.941) وبانحراف معياري بلغ (.570)، وتفصيلا لذلك؛ فقد حازت أبعاد اللامعنى واللاهدف والعزلة الاجتماعية ومركزية الذات واللامعيارية على مستويات منخفضة، بمتوسط حسابية تراوحت بين (.222 - .811) وبانحرافات معيارية بلغت على التوالي (.610) (.600) (.700) (.750) (.670). وخلا بُعدي التمرد والعجز من ظاهرة الاغتراب ؛ بمتوسطين حسابيين بلغا (.741) (.741) وبانحرافين معياريين بلغا (.660) (.730). ويعزو الباحث حصول بعد اللامعنى على مستوى منخفض؛ إذ يشعر المعلم المغترب بوضوح الأهداف الاجتماعية واعتماد العلاقات بين الناس على

مصلحة العمل بالدرجة الأولى، وتقدير المجتمع للمعلم وأدواره في تنمية أجيال المستقبل.

وحول حصول الالهدف على مستوى منخفض يعزوها الباحث إلى قدرة المعلم المغترب على فهم الجوانب المختلفة التي تعتمد عليها حياته وسعادته، فهم جازمون بان أسوأ الظروف لابد أن يكون هناك معنى وهدفاً لحياتهم. وحول العزلة الاجتماعية يفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلم المغترب دائم التفاعل مع المحيطين به سواء من القانطين في تلك المنطقة أو زملاء العمل، واتصاله بتيار الثقافة السائدة في ذلك المجتمع، مما يجعله يشعر بالتواصل مع الآخرين والإحساس بالانتماء، كما أن طبيعة البيئة العمانية والأيدولوجية الثقافية والترابط الاجتماعي والاندماج الأسري للمجتمع العماني تساعد في التخفيف من مستوى الشعور بالاغتراب.

وحول حصول مركزية الذات على مستوى منخفض حيث يرى الفرد أنه محور الوجود و مركز الكون في مسار حياته الاجتماعية و أن يفهم الأشياء من خلال مصلحته الذاتية. وقد يرجع سبب حصول اللامعيارية على درجات منخفضة إلى الواقع الحالي الذي فرض حالة من تبني الذات لقيم اللامعيارية، حيث أصبح الفرد في الظروف الراهنة ينظر إلى ضرورة الالتزام بالقيم والمعايير الإيجابية في سلوكه على أنه أمر مرغوب فيه في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيش في إطاره، وأن الظروف الضاغطة التي يمر بها تساعد على ذلك. وأما حول انعدام التمرد والعجز؛ فيرى الباحث أن المعلم المغترب مطيع للأوامر والقوانين التي تفرض عليه من قبل جهة العمل، كما أنه يحترم العادات والتقاليد في المنطقة التي يعيش ويدرس فيها، ويتصف كذلك بالجد والاجتهاد في عمله، ويتم أعماله وواجباته المدرسية على الوجه الأكمل. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة كل من العروقي (2015) وأبو الهيجاء (2013) وأبو سلطان (2011)، إلا أنها تختلف مع نتيجة دراسة

العسال (2009) والتي ترى أن هناك مستوى متوسطا من الاغتراب الوظيفي لدى أفراد العينة.

وللإجابة على السؤال الثالث " هل يوجد تأثير لجودة الحياة على الاغتراب لدى المعلمين المغتربين بسلطنة عمان؟ " تم قياس ذلك التأثير باستخدام اختبار التحليل الأحادي ومعامل مربع إيتا، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) : نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة مدى تأثير جودة الحياة على الاغتراب

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	درجة التأثير
جودة الحياة * الاغتراب	بين المجموعات	.71886	418	.207	.7782	.030	.990
	داخل المجموعات	.821	11	.075			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.050) بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياسي جودة الحياة والاعتراب ؛ وقد بلغ حجم التأثير (990). وهو حجم تأثير مرتفع، حيث أشار كوهين (Cohen, 1988) أنه إذا بلغت قيمة إيتا (0.2) فإن التأثير يعد ضعيفا، وإذا بلغت (0.5) يعد متوسطا، وإذا بلغ (0.8) يُعد تأثيرا كبيرا (أبو جراد، 2013: 356)؛ مما يعني أن جودة الحياة لها تأثير كبير على الاعتراب. فكلما زادت جودة الحياة قل الاعتراب والعكس صحيح، وهذا ما اثبتته الجدول (13) من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة اتجاه العلاقة بين جودة الحياة والاعتراب لدى المعلمين المغتربين ببعض المحافظات بسلطنة عمان.

جدول (13) : العلاقة بين جودة الحياة والاعتراب (ن=430)

مغريات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
			❖❖ دال عند مستوى (0.01)	

.000	-.312**	0.45	2.87	جودة الحياة
		0.57	1.94	الاغتراب

ويرى الباحث انه كلما توافرت الوسائل المعينة على جودة الحياة كشيوع الرفاهية والمتنزهات والحدائق وتوفر الأسواق وتمتع الفرد بالصحة النفسية والعامة العالية وعلاقاته الاجتماعية المتوازنة مع أفراد المجتمع مراعاته للعادات والتقاليد العربية وتدينه، فان كل ذلك يؤثر على ظاهرة الاغتراب ويقلل من تأثيرها. وهذا ما أكدته نتيجة دراسة العروقي (2015) في وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي وجودة الحياة، ونتيجة دراسة تقي الدين وحبيبة (2016) عن وجود علاقة عكسية ودالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والرضا الوظيفي لدى أفراد العينة.

وللإجابة على السؤال الرابع " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات جودة الحياة ومظاهر الاغتراب لدى المعلمين المغتربين تُعزى لمتغيرات صفة المعلم المغترب والنوع الاجتماعي والحالة الاجتماعية والمحافضة التعليمية والموطن الأصلي للمغترب العماني والجنسية للوافدين؟" تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples t-test لتقديرات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيري صفة المعلم المغترب (عماني - وافد) والنوع الاجتماعي، والجدولين (14) (15) يوضحان ذلك.

جدول (14): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق في مستويات جودة الحياة ومظاهر الاغتراب لدى المعلمين تعزى لمتغير صفة المعلم المغترب.

المتغيرات	معلم مغترب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
جودة الحياة	عماني	142	2.67	0.48	428	6.718	.066
	وافد	288	2.97	0.40			

الاغتراب	عماني	142	2.29	0.60	428	9.989	.000
	وافد	288	1.77	0.46			

يوضح الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة وفقاً لمتغير صفة المعلم المغترب ؛ بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.050) في الاغتراب لصالح المعلم المغترب العماني. ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلم المغترب الوافد قد مر بخبرات التدريس خارج موطنه الأصلي، ومر بتلك التجربة في بعضا من الدول العربية عن طريق الإغارة والتعاقد، لذا الف مصاعبها وآثارها ومشاكلها، أما المعلم المغترب العماني فأول ما يعين في خارج محافظته وفي أماكن نائية صعبة التضاريس كالمناطق الجبلية والصحراوية، والتقائه بأناس لم يخبر عاداتهم وتقاليدهم، ولعل اختلاف اللهجة في تلك المنطقة السبب الرئيسي لتذمر بعض المعلمين من تدريسهم، كما أن خبراته في الحياة العملية معدومة، فتراه يشعر بالاغتراب بسرعة.

وللإجابة عما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات جودة الحياة ومظاهر الاغتراب لدى المعلمين المغتربين تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة، والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15) :نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق في مستويات جودة الحياة ومظاهر الاغتراب لدى المعلمين المغتربين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

المتغيرات	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
جودة الحياة	ذكر	151	2.95	0.44	428	2.479	.714
	أنثى	279	2.83	0.45			
الاغتراب	ذكر	151	1.78	0.46	428	4.523	.000
	أنثى	279	2.03	0.60			

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05). في الاغتراب لصالح الإناث، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن الالتزامات والمسؤوليات العائلية للمرأة تؤثر على قدرتها في الوصول للتوازن بين العمل والمسؤوليات العائلية مما يؤثر على جودة الحياة لديها كما قد تعود هذه النتيجة لطبيعة المجتمع الذي يلقي أعباء الأسرة على المرأة مما يحدث لديها مستوى مرتفع من الضغوط وبالتالي إلى حدوث صراع بين العمل والأسرة نتيجة لعدم القدرة على القيام بأدوارهن بكفاءة مما يترتب عليه الشعور بعدم الرضا عن الحياة وإلى طبيعة التكوين النفسي لدى الإناث الأكثر عاطفية وتأثرا بالذكور، وإلى طبيعة تربية الإناث في مجتمعنا العماني .

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة وفقا لمتغير النوع الاجتماعي، ويرجع الباحث ذلك إلى عدم وجود تمييز أو تفريق في تعامل مديريات التربية والتعليم في تلك المحافظات مع المعلمين المغتربين على أساس النوع الاجتماعي، وأن كلا النوعين يعملان في نفس الأوضاع والبيئة، ويستفيدون من نفس المزايا التي توفرها الوزارة، ويعانون في نفس الوقت من المشاكل كضغوط العمل، ويعزو الباحث كذلك إلى حالة الرضا المتوسطة لكلا النوعين، حيث إنهم جميعاً محاطون بظروف بيئة العمل نفسها، فضلا عن اطلاعهم على الأمور الإدارية الخاصة بالمهنة جميعها، حيث تعكف الإدارة على توفير ما يلزم من متطلبات بيئة العمل المناسبة، كما أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يواجهها المعلم والمعلمة واحدة - ينتمون إلى مجتمع واحد يتيح لهم فرصا متساوية في التعبير عن انفسهم - يخضعون للظروف والتغيرات نفسها - فضلا عن انهم يعيشون الغربة المكانية بعيدا عن أهلهم ومجتمعهم بدرجة واحدة. وتتفق نتائج دراسة عمار والساسي (2017) وشيخي (2014) في عدم وجود فروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى جودة الحياة الوظيفية تعزى لمتغيرات الجنس، بينما نتيجة دراسة الدحدوح (2015) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة

الدراسة لمستوى جودة الحياة الوظيفية لدى معلمي المرحلة الأساسية، تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، والبلبليسي (2012) عزاهما لصالح الذكور.

وحول الاغتراب أكدت نتيجة دراسة عقيل (2014) والعسال (2009) في أن مستوى الشعور بالاغتراب النفسي اكبر لدى الإناث من الذكور، بينما نتيجة دراسة أبو الهيجاء (2013) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر الاغتراب الوظيفي لدى المرشدين التربويين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس. وللتعرف على الفروق في مستويات جودة الحياة ومظاهر الاغتراب لدى المعلمين المغتربين وفقا لمتغيرات الحالة الاجتماعية والمحافظة التعليمية، تم استخدام اختبار التباين الأحادي ANOVA Test لتقديرات أفراد عينة الدراسة، والجدولين (16) (17) يوضحان ذلك.

جدول (16) : نتائج اختبار التباين الأحادي لمعرفة الفروق حول مستويات جودة الحياة ومظاهر الاغتراب لدى المعلمين المغتربين وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية (ن=430).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
جودة الحياة	بين المجموعات	3	.147	.720	.541
	داخل المجموعات	426	.204		
الاغتراب	بين المجموعات	3	.125	.386	.763
	داخل المجموعات	426	.324		

يشير الجدول (16) إلى أن قيم "ف" المحسوبة في متغير الحالة الاجتماعية غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0,05)، في جودة الحياة ويعزو الباحث ذلك إلى أن أفراد العينة وبغض النظر عن حالتهم الاجتماعية أبدوا شعوراً واحداً تجاه الرضا عن جودة الحياة، ومدلول ذلك أنهم يعيشون معاناة واحدة على

الرغم من أنهم قد يختلفون في بعض الأفكار ولكن يتفقون في الجوانب الأخرى، وقد تختلف الطريقة لدى كل واحد منهم في كيفية التعامل مع هذه الحياة وكيفية التأقلم والتكيف معها.

كما أن قيم "ف" المحسوبة في متغير الحالة الاجتماعية غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0,050)، في الاغتراب، وربما يعود السبب في هذه النتيجة بأن أفراد عينة البحث يعانون من جملة ظروف واحدة، فالهموم التي يحملها العازب ليست بأقل من تلك التي تعترى المتزوج، ففي حين يغترب العازب بسبب عجزه وعدم قدرته على إيجاد فرصة زواج مناسبة وفقدانه لشريك يشاطره هموم المرحلة الراهنة وضغوطاتها، نجد المتزوج يغترب بسبب زيادة الضغوط والمسؤوليات التي تفرضها الأعباء الزوجية فضلاً عن الضغوطات الخارجية للمرحلة الراهنة.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة عقيل (2014) في إن مستوى الاغتراب بأبعاده كانت أعلى لدى المتزوجين مقارنة بغير المتزوجين، كذلك كان الاغتراب أعلى لدى المتزوجين مقارنة بالمطلقين وكان مستوى الاغتراب أعلى لدى الأرامل مقارنة بالأعزب والمطلق، وتتفق مع البلبيسي (2012) وشيخي (2014) في عدم وجود فروق في جودة الحياة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. ويشير الجدول (17) إلى أن قيم "ف" المحسوبة في متغير المحافظة التعليمية دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0,050)، في الاغتراب، وغير دالة إحصائياً في متغير جودة الحياة.

جدول (17) : نتائج اختبار التباين الأحادي لمعرفة الفروق حول مستويات جودة الحياة ومظاهر الاغتراب لدى المعلمين المغتربين وفقاً لمتغير المحافظة التعليمية (ن=430).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
جودة الحياة	بين المجموعات	3	.131	.640	.589
داخل المجموعات	87.146	426	.205		

الاغتراب	بين المجموعات	7.299	3	2.433	7.908	.000
		131.061	426	.308		

ويعزو الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائية في جودة الحياة حول متغير المحافظة إلى أن أغلب المعلمين المغتربين يعينون في المناطق النائية والبعيدة عن حواضر المدن ومراكزها وبالتالي تقل أو تنعدم فيها المراكز والمؤسسات المعنية بجودة الحياة في تلك المناطق، ولذلك فهم راضون عن تلك الخدمات على اختلاف المحافظات التي يدرسون فيها.

ولمعرفة اتجاه الفروق في متغير الاغتراب حسب المحافظة التعليمية، فقد تم اللجوء إلى المقارنات البعدية المتعددة hoc post واستخدام اختبار LSD، والجدول (18) توضح ذلك.

جدول (18) : المقارنات البعدية لاختبار LSD حول متغير الاغتراب وفقا لمتغير

المحافظة التعليمية

الاغتراب	جنوب الباطنة	مسنم	ظفار	الوسطى
جنوب الباطنة (.921)		.100	.887	.004
مسنم (.042)	.100		.195	.000
ظفار (.941)	.887	.195		.005
الوسطى (.671)	.004	.000	.005	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) حول متغير الاغتراب تعزى لمتغير المحافظة التعليمية بين (جنوب الباطنة - الوسطى) لصالح جنوب الباطنة وبين (مسنم - الوسطى) لصالح مسنم، وبين (ظفار - الوسطى) لصالح ظفار. ويعزو الباحث ذلك إلى أن محافظتي جنوب الباطنة ومسنم ذات مساحات صغيرة، يستطيع المعلم المغترب أن يصل إلى المدن والحواضر باستخدام الطرق المعبدة والوصول إلى مسقط أو شمال الباطنة أو الظاهرة إذا كان من مغتربي جنوب الباطنة، أما الحال بالنسبة لمسنم وظفار فإن عملية الوصول إلى مسقط أو المحافظات

الأخرى صعب للغاية باستثناء محافظة شمال الباطنة؛ إذ يستطيع المعلم المغترب العماني الوصول إلى منطقته إذا كان من ولاية شناص أو لوى أو صحار بسهولة وذلك عبر العبارات البحرية أو مطار خصب أو الدخول إلى حدود الضجيرة بدولة الإمارات العربية المتحدة. أما محافظة الوسطى فهي ذات مساحات كبيرة وشاسعة، وولاياتها متباعدة؛ وللوصول من ولاية إلى أخرى يتراوح بين الساعة والثلاث ساعات، كما أن القرى في الولاية الواحدة متباعدة وذات مساحات كبيرة، وبالتالي فإن أغلب المعلمين المغتربين يضجرون من التعيين في محافظة الوسطى. وللتعرف على الفروق في مستويات جودة الحياة ومظاهر الاغتراب لدى المعلمين المغتربين وفقا لمتغيرات الموطن الأصلي للمغترب العماني والجنسية للوافدين، تم استخدام اختبار التباين الأحادي ANOVA Test لتقديرات أفراد عينة الدراسة، والجدولين (19) (20) يوضحان ذلك.

جدول (19) : نتائج اختبار التباين الأحادي لمستويات جودة الحياة ومظاهر الاغتراب لدى المعلمين المغتربين وفقا لمتغير الموطن الأصلي للمغترب العماني (ن=142).

مستوى الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
					بين المجموعات	داخل المجموعات
.028	2.246	.482	8	3.857	بين المجموعات	جودة الحياة
		.215	133	28.556	داخل المجموعات	
.187	1.437	.511	8	4.085	بين المجموعات	الاغتراب
		.355	133	47.278	داخل المجموعات	

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب وفقا لمتغير الموطن الأصلي للمغترب العماني، ويعزو الباحث ذلك إلى انحسار الشعور بالاغتراب لدى المعلم العماني المغترب وتأقلمه مع الوضع الحالي بمكان تدريسه بغض النظر عن موطنه الأصلي. بينما ظهرت في جودة الحياة فروق دالة إحصائية عند مستوى أقل من (0,05) في متغير الموطن الأصلي للمغترب

العماني، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخراج المقارنات البعدية باستخدام اختبار LSD، والجدول (20) توضح ذلك.

جدول (20) : المقارنات البعدية لاختبار LSD حول متغير جودة الحياة وفقا

لمتغير الموطن الأصلي للمغترب العماني

جودة الحياة	ظفار	مسقط	البريمي	الظاهرة	الداخلية	ج الشرقية	ش الشرقية	ج الباطنة	ش الباطنة
ظفار (.772)		.819	.133	.588	.548	.639	.226	.271	.695
مسقط (.672)	.819		.115	.867	.435	.894	.190	.520	.975
البريمي (.413)	.133	.115		.022	.202	.032	.674	.006	.026
الظاهرة (.622)	.588	.867	.022		.048	.961	.032	.259	.669
الداخلية (.952)	.548	.435	.202	.048		.118	.358	.006	.056
ج الشرقية (.622)	.639	.894	.032	.961	.118		.052	.360	.817
ش الشرقية (.233)	.226	.190	.674	.032	.358	.052		.008	.040
ج الباطنة (.452)	.271	.520	.006	.259	.006	.360	.008		.091
ش الباطنة (.662)	.695	.975	.026	.669	.056	.817	.040	.091	

يتضح من الجدول (20) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) حول متغير جودة الحياة تعزى للموطن الأصلي للمغترب العماني بين (البريمي - الظاهرة) لصالح البريمي، وبين (البريمي - جنوب الشرقية) لصالح البريمي، وبين (البريمي - جنوب الباطنة) لصالح البريمي، وبين (البريمي -

شمال الباطنة) لصالح البريمي، ويعزو الباحث ذلك إلى تأثير المعلم المغترب ذو الموطن الأصلي بالبريمي بنمط الحياة في تلك المحافظات، والذي اعتاد على وجود كل متطلبات الحياة من أسواق تجارية كثيرة وأماكن ترفيهية عديدة وأماكن سياحية مشهورة، وحدودها القريبة من دولة الإمارات العربية المتحدة.

كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) حول متغير جودة الحياة تعزى للموطن الأصلي للمغترب العماني بين (الظاهرة - الداخلية) لصالح الداخلية، وبين (الظاهرة - شمال الشرقية) لصالح شمال الشرقية، وبين (الداخلية - جنوب الباطنة) لصالح الداخلية، وبين (شمال الشرقية - جنوب الباطنة) لصالح شمال الشرقية، وبين (شمال الشرقية - شمال الباطنة) لصالح شمال الشرقية.

ويعزو الباحث ذلك إلى الفروق الواضحة في تلك المحافظات من حيث توفر الأسواق التجارية الكثيرة والكبيرة في نفس الوقت والمتنزهات الطبيعية كالحدايق والمتنزهات والأماكن السياحية والتضاريس والمقومات الطبيعية كالعيون والأفلاج والأودية ذات الطابع السياحي، والمقومات التراثية بتلك المحافظات كالحصون والقلاع والأبراج والبيوت التراثية القديمة. وللتعرف على الفروق في مستويات جودة الحياة ومظاهر الاغتراب لدى المعلمين المغتربين العمانيين وفقا لمتغير الجنسية للمغترب الوافد، تم استخدام اختبار التباين الأحادي ANOVA Test لتقديرات أفراد عينة الدراسة، والجدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21) : نتائج اختبار التباين الأحادي لمستويات جودة الحياة ومظاهر الاغتراب لدى المعلمين المغتربين وفقا لمتغير الجنسية للمغترب الوافد (ن=288).

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
جودة الحياة	بين المجموعات	2.049	3	.683	4.338	.005

		157	284	44.725	داخل المجموعات	
.000	8.419	1.656	3	4.969	بين المجموعات	الاغتراب
		.197	284	55.873	داخل المجموعات	

يشير الجدول (21) إلى أن قيم "ف" المحسوبة في متغير الجنسية دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)، في الدرجة الكلية للمقياسين، ولمعرفة اتجاه الفروق تم اللجوء إلى المقارنات البعدية واستخدام اختبار LSD، والجدول (22) توضح ذلك.

جدول (22) : المقارنات البعدية لاختبار LSD حول متغيري جودة الحياة والاغتراب وفقاً لمتغير الجنسية للمغترب الوافد.

جودة الحياة	مصري	اردني	سوداني	تونسي	الاغتراب	مصري	اردني	سوداني	تونسي
مصري (982).					مصري (751).	09	01	01	360
						3	5	5	
اردني (802).					اردني (342).	58	00	00	000
						1	4	4	
سوداني (173).					سوداني (751).	00	00	00	535
						2	4	4	
تونسي (872).					تونسي (681).		00	58	535
							2	1	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) في جودة الحياة وفقاً لمتغير الجنسية للمغترب الوافد؛ فهناك فروق بين الجنسية المصرية والجنسية السودانية لصالح الجنسية السودانية، وبين الجنسية الأردنية والجنسية السودانية لصالح الجنسية السودانية، وبين الجنسية التونسية والجنسية السودانية لصالح الجنسية السودانية. أما حول الاغتراب وفقاً لمتغير الجنسية للمغترب الوافد؛ فهناك فروق بين الجنسية المصرية والجنسية الأردنية لصالح الجنسية الأردنية، وبين الجنسية الأردنية والجنسية السودانية لصالح الجنسية الأردنية، وبين الجنسية التونسية والجنسية الأردنية لصالح الجنسية الأردنية. ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة المعلم السوداني

والمصري والتونسي في التعامل مع ظروف الحياة الصعبة ومحاولة تكيفه معها وذلك بالتعود وكسر حاجز الغربة باستثناء المعلم الأردني الذي قد يشعر بغربة أكثر، ربما للتألف والعلاقات الاجتماعية التي كان يشعر بها في بلده وحينه إلى أسرته وأهله وجيرانه، ولصعوبة اندماجه مع بقية المعلمين المغتربين العمانيين والوافدين ومع أهل المنطقة التي يدرس بها.

وللإجابة على السؤال الخامس " ما الإجراءات التي من شأنها رفع جودة الحياة والتخفيف من آثار مظاهر الاغتراب لدى المعلمين المغتربين بسلطنة عمان؟" ادلى أغلبه المعلمين المغتربين (العمانيين والوافدين) بمجموعة من الإجراءات:

- صيانة وتأهيل مساكن المعلمين المغتربين التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- بناء مناطق سكنية تابعة لوزارة التربية والتعليم تستأجر من قبل المعلمين المغتربين لمجابهة ارتفاع أسعار البيوت المستأجرة.
- توفير الخدمات الأساسية (ماء - كهرباء - أدوات الطبخ) بالمساكن التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- عدم تعيين أي معلم في المناطق النائية؛ الا بعد أن تتوفر جميع الخدمات الأساسية به.
- استقطاع مساحة من ارض المسكن لتشجيرها وإقامة أماكن الترفيه عليها كالحدايق والمنتزهات والملاعب للمغتربين وأسرهم.
- تخصيص نقل للمعلمين المغتربين لشراء المستلزمات المعيشية للمسكن كالمواد الغذائية، أو إنشاء شبكة مواصلات عامة لخدمة المغتربين.
- زيادة في رواتب المعلمين المغتربين العاملين في ظفار ومسندم والدقم لمجابهة أسعار تذاكر السفر والتنقلات من وإلى المطار.
- توفير وسائل النقل للمعلمين المغتربين من مكان السكن إلى المدرسة، ومن السكن إلى المديرية للمراجعة.

- المعلمين المغتربين بجزيرتي كمزار وليما في محافظة مسندم يتطلعون إلى أن تكون وسيلة النقل (البحرية - الجوية) على مدار الأسبوع
- إصدار تصاريح السفر للمعلمين الوافدين تسمح لهم بالسفر في حال إنهاء أعمالهم المكلفين بها.
- صرف رواتب عادلة وكافية للاحتياجات المعيشية تتناسب مع مجهود ومهارات المعلم الوافد التي لا تقل مهارة مقارنة مع مجهود المعلم العماني.
- افتتاح حضانة في المنطقة التي يسكن بها المعلم/ة المغترب/ة للتأكد من حصول الأطفال المرافقين على الرعاية الكاملة.
- التفرغ يوم الخميس من كل أسبوع لمدارس المناطق النائية؛ وذلك بتحويل حصص يوم الخميس إلى أيام الأسبوع الباقية، أسوة ببعض المدارس الجبلية النائية في محافظة جنوب الباطنة.
- إعفاء المعلم المغترب العماني من الجدول الدراسي الخاص بيوم الخميس ولا سيما الحصة السابعة والثامنة.
- وجوب أن يتم استئجار المباني والمنازل السكنية بإشراف من وزارة التربية والتعليم؛ لتفادي طمع المؤجرين.
- ضرورة تخصيص غرف منفردة للمعلم المغترب الوافد، وتوفير الخدمات الطبية وشبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية بالمنطقة القريبة من المسكن، وتوفير الفرص لاستقدام الأسر وخاصة للمغترب الوافد، وضرورة جمع الوافدين من جنسية واحدة في مسكن خاص بهم.
- إعادة النظر في مواعيد نهاية الدوام بالمدارس الجبلية النائية بما يتناسب وبعد المسافة.
- ضرورة قيام المديرية بتخصيص يوم للمعلم المغترب (مرة كل شهر) للقيام برحلات جماعية وأنشطة ترفيهية للمعلمين الراغبين في ذلك.

- إعادة النظر في الرواتب والزيادة المطردة في الأسعار؛ باستحداث علاوات خاصة بالمعلم المغترب، وزيادة علاوة غلاء المعيشة نتيجة لارتفاع أسعار البترول.
- وجوب الزيارات الميدانية للمسؤولين بوزارة التربية والتعليم للوقوف على حقيقة الأوضاع في المساكن التابعة لها.
- ضرورة خلق الأمن والأمان في المنطقة التي يعيش فيها المعلم المغترب؛ وذلك باستحداث حارس امني على مدخل السكن التابع لوزارة التربية والتعليم، ولاسيما في مساكن المعلمات المغتربات، ووضع بند للمغتربين يتعلق بالناحية الأمنية والصحية.
- ضرورة التعاون بين وزارة التربية والتعليم والجهة المسؤولة عن الطرق والشوارع في المنطقة؛ وذلك بتمهيد الطرق وتعبيدها أو محاولة إصلاحها على الأقل.
- توفير المظلات في بعض المدارس؛ اتقاء من أشعة الشمس وخاصة في فصل الصيف.
- الاستجابة لطلبات النقل الخارجي وخصوصا بعد مرور عدة سنوات على البقاء في نفس المكان، وإعادة تدوير المعلمين بين المحافظات.
- تقريب المعلمين المغتربين العمانيين إلى موطنهم الأصلي.

التوصيات

1. الاهتمام بتحسين ظروف العمل من خلال توفير البيئة المناسبة لطبيعة العمل وإيجاد المسكن المناسب وتزويده بالاحتياجات الأساسية الضرورية وشبكة معلوماتية، لما في ذلك من أثر كبير على إنتاجية المعلمين المغتربين وأدائهم.
2. ضرورة الاهتمام بأبعاد جودة الحياة باعتبار أن الاهتمام بها يؤثر إيجابيا على تحسين جودة الحياة لدى المعلم المغترب.

3. العمل على توفير حياة كريمة للمعلمين المغتربين بشكل عام والإناث بشكل خاص تتناسب وحجم المعاناة والمشقة التي يتكبدونها خارج محافظاتهم.
4. الاهتمام برفاهية المعلم المغترب كالقيام برحلات ترفيهية دورية لهم، وتوفير المتنفسات الترويحية بالقرب من مسكنه ومكان عمله.
5. توفير جو نفسي انفعالي محبب للمعلمين المغتربين من قبل إدارات المدارس والمسؤولين في المديرية بهدف تحسين التعليم ومساعدتهم على التركيز في أعمالهم المهنية والقيام بها على أكمل وجه.
6. تحسين وضع جميع المعلمين العمانيين والوافدين داخل المدارس وفي أماكن اغترابهم بهدف تقدير مساهمتهم القيمة لجهودهم المبذولة لصالح طلبتهم.
7. الارتقاء بالمستوى الاقتصادي - خاصة الأجور- والاجتماعي للمعلم بما يمكنه من مواجهة أعباء ومصاعب الحياة حتى يتفرغ لعمله.
8. دعوة الأسر والعائلات إلى العمل على توفير قيم السلام والحب والتسامح والإيثار والتعاون للمعلم المغترب.

المقترحات

1. إعداد دراسة مقارنة بين جودة الحياة الوظيفية للموظفين المغتربين في القطاع الخاص والقطاع العام.
2. إعداد دراسة حول العلاقة بين الاغتراب النفسي والدافعية ومستوى الطموح لدى الطلبة المغتربين بالجامعات الحكومية والخاصة في سلطنة عمان.
3. دراسة العلاقة بين جودة الحياة والاستغراق الوظيفي لدى المعلمين الوافدين بسلطنة عمان.

المراجع العربية والأجنبية

- إبراهيم، خالدة؛ صاحب، دنى ا. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد. المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق - 6 - 2012/5/8.
- البربري، مروان حسن. (2016). دور جودة الحياة الوظيفية في الحد من ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى العاملين في شبكة الأقصى للإعلام والإنتاج الفني، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة : جامعة الأقصى.
- البلبيسي، أسامة زياد. (2012). جودة الحياة الوظيفية واثرها على الأداء الوظيفي للعاملين في المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة : الجامعة الإسلامية.
- تقى الدين، مرباح احمد؛ حبيبة، ونوغي. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى المعلمين المتعاقدين العاملين في مرحلة التعليم الابتدائي، دراسات علوم في التربية، العدد 1.
- التلوي، رفيق عبد العاطي. (2013). فعالية برنامج تعليمي لتنمية مهارات المواجهة ودافعية الإنجاز وأساليب العزو واثرها على التوافق النفسي وجودة الحياة والأداء الأكاديمي لدي جرحى الحرب على غزة _ 2008، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية.
- أبو جراد، حمدي يونس. (2013). قوة الاختبارات الإحصائية وحجم الأثر في البحوث التربوية المنشورة في مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد (14) العدد (2).
- الجمال، سمية أحمد. (2013). السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، مج 28، العدد 78
- أبو حلاوة، محمد السعيد. (2014). علم النفس الإيجابي، القاهرة : إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية، العدد (34).
- خليفة، إسماعيل ؛ لحرش، محمد. (2017). مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ضوء متغيري الجنس والشعبة الدراسية، مجلة العلوم النفسية والتربوية 4 (2).

- الخوالدة، محمد محمود. (2012). السلطوية والاغتراب بين طلبة جامعة اليرموك، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد العاشر، العدد الثالث.
- الدحدوح، حسني. (2015). جودة الحياة الوظيفية لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة غزة وعلاقتها بمستوى أدائهم، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة : الجامعة الإسلامية.
- دروزة، سوزان صالح؛ القواسمي، ديمة شكري. (2014). اثر مناخ العمل الأخلاقي في الشعور بالاغتراب الوظيفي، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 10، العدد 2.
- دسوقي، نجلاء عبد السلام. (2015). تأثير جودة حياة العمل على المهارات الإدارية لأعضاء هيئة التدريس، Alex. J. Agric. Res، Vol. 60, No. 2, pp. 317-331.
- أبو سلطان، مياسة سعيد. (2011). الاغتراب الوظيفي وعلاقته بالأداء الوظيفي للعاملين في وزارة التربية والتعليم العالي في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة : الجامعة الإسلامية.
- السيد محمد أبو هاشم. (2010). النموذج البنائي للعلاقات بين للسعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج (20) العدد (81).
- شحادة، أسماء محمد. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريا في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة : الجامعة الإسلامية.
- شراف، عقون. (2016). اثر جودة الحياة الوظيفية على جودة الخدمات المصرفية المقدمة ودراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية لولاية ميله، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية العدد 12 .
- الشيخ، جواد محمد ؛ شرير، عزيزة عبد الله. (2008). الرضا الوظيفي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى المعلمين، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد السادس عشر، العدد الأول.
- شخبي، مريم. (2014). طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة - دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر : جامعة أبي بكر بلقايد.

- الصنعاني، عبده سعيد. (2009). العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، اليمن : جامعة تعز.
- عبد المنعم، عفاف. (2010). الاغتراب النفسي : مظاهره ومحدداته بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- العروقي، أسمهان نبهان. (2015). الاغتراب النفسي وجودة الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة ضمن صفقة وفاء الأحرار، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة : الجامعة الإسلامية.
- العسال، رنا محمد. (2009). الاغتراب الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية العامة في الأردن من وجهة نظرهم وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر مديري مدارسهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة عمان العربية.
- عقيل، إسلام محسن. (٢٠١٤). الاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن : الجامعة الأردنية..
- علي، بشري :الأحمد امل (2008). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد 1.
- عمار، حمامة؛ الساسي، الشايب محمد. (2017). جودة الحياة الوظيفية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد "حمه لخضر" بالوادي في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 4، العدد 21.
- كباجة، سناء عادل. (2015). التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة : الجامعة الإسلامية.
- كحيلة، ريم خليل ؛ ديب، جهينة سلام الدين. (2017). مظاهر الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي السوري "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تشرين، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد (39) العدد (1).
- كريمة، لكحل. (2014). جودة الحياة لدى المتقاعدين - دراسة استكشافية على عينة من المتقاعدين بمدينة ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح.

- كريمة، يونسى. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الاكاديمي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، تيزي وزو : جامعة مولود معمري.
- الكندي، مصطفى هلال. (2014). الرضا الوظيفي لدى المعلمين الوافدين في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، نزوى : جامعة نزوى.
- ماضي، خليل إسماعيل. (2014). جودة الحياة الوظيفية وأثرها على مستوى الأداء الوظيفي للعاملين، دراسة تطبيقية على الجامعات الفلسطينية، رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر : جامعة قناة السويس.
- مبارك، بشرى عناد. (2012). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج، مجلة كلية الآداب، العراق : جامعة ديالى.
- المجدلاوي، ماهر. (2012). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقع عملهم بسبب الخلافات السياسية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية 20 . (2)
- مدوخ، رجاء حمدي. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة : الجامعة الإسلامية.
- المشاقبة، محمد أحمد. (2015). جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد 10 العدد 1
- منصور، بن زاهي ؛ سارة، بن خيرة. (2013). الاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين – دراسة ميدانية في جامعة ورقلة، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة في الفترة من 9 - 10/4/2013.
- النجار، يحيى؛ الطالع، عبد الرؤوف. (2015). التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظة غزة، مجلة جامعة النجاح لأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 29(2)
- نعيصة، رغداء علي. (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول.

- الهمص، صالح إسماعيل. (2010). قلق الولادة لدى الأمهات في المحافظات الجنوبية لقطاع غزة وعلاقته بجودة الحياة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة : الجامعة الإسلامية.
- أبو الهيجاء، شريهان أنور. (2013). مظاهر الاغتراب الوظيفي لدى المرشدين التربويين من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان : جامعة عمان العربية.
- يعقوب، إبراهيم محمد ؛ أبو فودة ،باسل خميس. (2012). اثر مخالفة قواعد صياغة فقرات الاختيار من متعدد على الخصائص السيكمترية للاختبار وفقراته، مجلة جامعة دمشق، المجلد (28)، العدد (1).
- Anwar, A. M. & Abd Al Sadia, F. S. (2010). Role of tolerance and optimism in prediction, Arab studies in psychology Journal, vol.9, issue 3: pp 491 – 522.
- Awad A.George N and Voruganti Lakshmi P. (2010) : Intervention Research in psychosis: Issues related to assessment of Quality of life, Issues related to assessment of quality of life Schizophrenia Bulletin, Vol 26, No 3
- Ayesha, Tabassum (2012). Interrelations between Quality of Work Life Dimensions and. Faculty Member Job Satisfaction in the Private Universities of. Bangladesh, European Journal of Business and Management. Vol 4, No.2
- Dahl, Sverre-Åge, & Guillén, Ana M.(2009). Quality of Work in the European Union: Concept, Data and Debates From A Transnational Perspective, Work & Society, Vol.67. S.A
- Longest, J. (2008). Quality of life impact on mental health needs. New York: Institute of Education Sciences.
- Wang J. Wei et, al(2010) : Quality of life associated with perceived Shanghai, China: a qualitative study, Health Promotion by Oxford University Press.
- موقع "بيزنس إنسايدر" البريطاني
(www.internations.org/expat-insider)
- صحيفة أثير الإلكترونية
(http://www.atheer.om/archives/449654)

الأدوات في صورتها النهائية

الأفاضل أعضاء الهيئة التدريسية المحترمون والمحترمات

المقياسان اللذان بين أيديكم وضعا للتعرف على مستويات جودة الحياة وتأثيرها على مظاهر الاغتراب لدى المعلمين المغتربين في بعض المحافظات التعليمية بسلطنة عمان، وعليه الرجاء التكرم بالإجابة عن فقرات المقياسين بكل أمانة ودقة وموضوعية لما لأجوبتكم من أهمية بالغة في نتائج هذه الدراسة، علما أن إجابتكم ستحاط بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

مع بالغ الاحترام

والتقدير

البيانات الخاصة بالمعلمين المغتربين العمانيين : ضع دائرة حول الاختيار الصحيح

- النوع الاجتماعي (ذكر - أنثى).
- الحالة الاجتماعية (اعزب - متزوج/ة - أرمل/ة - مطلق/ة).
- المحافظة التعليمية التي يدرس بها: (الوسطى ظفار جنوب الباطنة مسندم).
- الموطن الأصلي للمغترب/ة العماني/ة

البيانات الخاصة بالمعلمين المغتربين الوافدين :

- الجنسية (مصري - اردني - عراقي - سوداني - تونسي - مغربي - أخرى
- النوع الاجتماعي (ذكور - إناث)
- الحالة الاجتماعية (اعزب - متزوج/ة - أرمل/ة - مطلق/ة)
- المحافظة التعليمية (جنوب الباطنة - مسندم - ظفار - الوسطى)

ويتكون الجزء الثاني للأداتين من فقرات يُجاب عنها بـ (موافق بدرجة كبيرة - موافق بدرجة متوسطة - موافق بدرجة قليلة - غير موافق) ينتظر الباحث منكم الإشارة بعلامة (✓) تحت الاختيار الذي يناسبكم.

مقياس جودة الحياة في صورته النهائية

غير موافق	موافق بدرجة قليلة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة كبيرة	العبارة
				1 اشعر بالرضا تجاه الخدمات الصحية المقدمة لي
				2 بيئتي مناسبة من الناحية الصحية
				3 بيئة المدرسة صحية وأمنة
				4 يهتم المسؤولون بصحة وسلامة العاملين
				5 كثرة إصابتي بالأمراض تمثل عبئاً كبيراً على أسرتي
				6 أنام نوما هادئاً مسترخياً
				7 يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح
				8 احب الحياة ولا اشعر بالخوف من الموت
				9 تنتابني الأحلام المزعجة أثناء النوم
				10 اشعر بالأمن النفسي في حياتي اليومية
				11 اشعر بانني محبوب من الجميع
				12 اعتبر نفسي شخصاً سعيداً في الحياة
				13 اشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية
				14 علاقتي الاجتماعية يسودها التفاهم والاحترام المتبادل
				15 أشارك الآخرين في جميع المناسبات التي تقيمها المدرسة

16	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين			
17	علاقاتي بأصدقائي رديئة للغاية			
18	أشارك زملائي في اتخاذ القرارات التي تمس أعمالهم			
19	اساهم في تقديم الاقتراحات لتطوير الحقل التربوي			
20	أواجه مواقف الحياة بقوة إرادة وهدوء أعصاب			
21	من الصعب استثارتي انفعاليا			
22	أمارس الرياضة بشكل منتظم			
23	أسعى لتوفير جميع الكماليات ولو على حساب احتياجاتي الأساسية			
24	أشعر بانتماء حقيقي إلى الأشخاص المرفهين			
25	لدي هوايات اقضي في ممارستها بعض الوقت			
26	استمتع بمزاولة الأنشطة التي تخصني في أوقات فراغي			
27	تمتاز البيئة التي أعيش فيها بوجود متنزهات وحدائق منظمة			
28	تعتبر الأجور عادلة بالنظر إلى مهاراتي ومجهوداتي			
29	تكفي الأجور لإشباع احتياجاتي وطلبات الأسرة			
30	الأجور كافية لتغطية الحياة المعيشية لي ولأسرتي			
31	نظام الأجور عادل بالنسبة لي كمعلم مغترب			

مقياس مظاهر الاغتراب في صورته النهائية

غير موافق	موافق بدرجة قليلة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة كبيرة	الفقرات	
				لا شيء يثير اهتمامي على الرغم من أن الأمور تسير لصالح	1
				تنتابني نوبات من الضجر والملل	2
				أعيش في عالم عديم الأهمية بالنسبة لي	3
				اجد نفسي عاجزا عن تحديد أهدافي	4
				اجد لحياتي هدفاً أسعى اليه وأكافح من أجله	5
				اشعر إنني أقل شأنا من الآخرين	6
				أتجنب الحديث مع عائلتي عن كل ما يخص المدرسة	7
				اشعر بالوحدة حتى وأنا مع الآخرين	8
				لا أود تكوين صداقات جديدة	9
				لا احب التواجد في جو ملؤه الضحك	10
				افضل عدم اطلاع احد على أمور حياتي	11
				اشعر بعدم الانسجام مع زملائي	12
				اعتقد بان الابتعاد عن الآخرين غنيمة في هذا الزمان	13
				اشعر أن مستقبلي يقرره الآخرون	14
				غالباً ما يسخر الآخرون مني	15
				اجد صعوبة في التمسك بحقوق	16
				اجد صعوبة في إقناع الآخرين بوجهة نظري على الرغم من أهميتها	17
				لا استطيع إنجاز ما يطلب مني	18
				اشعر إنني غير قادر على التحكم في انفعالاتي	19
				عادة ما أتمرد على القوانين الخاصة بالمؤسسة التي انتمي اليها	20

21	أعتقد أن النجاح في الحياة متوقف على الحظ فقط			
22	ليس هناك شيء يستحق الاهتمام في هذه الأيام			
23	ارفض توجيهات الرؤساء لي			
24	أحاول تحقيق أهدافي مهما كانت الطرق المتبعة			
25	من الصعب أن يكون سلوك الفرد متناغما مع قيمه ومبادئه			
26	اشعر أن معظم الأعراف والتقاليد تعوق حركتي من أجل التغيير الذي أريده			
27	لا يهم مخالفة المعايير إذا كنت سأفوز برضا الآخرين			
28	لا اشعر بقيمتي حتى فيما أقوم به من أعمال			
29	سواء نجحت أم فشلت فالأمر عندي سواء			
30	الحياة مثيرة وممتعة ولا أجد مبررا للشعور بالملل			
31	تتسم الحياة في ناظري بالروعة والجاذبية			
32	كثيرا ما يساورني الخوف وتوقع الأحداث غير السارة			
33	ارفض الكثير من أساليب الحياة الحالية			
34	أنا على خلاف في الرأي مع الآخرين			
35	اعمل على إثارة غضب زملائي من حولي			
36	أشعر بالغبطة على الأشخاص المارقين على القانون			
37	راحتي في العمل وسط زملائي غير متوافرة			
38	أشعر بكرهية شديدة تجاه القيم السائدة في المجتمع			
39	عدم تحقيق أهدافي يجعلني حاقدا على من حولي			
40	لا بد من التمرد على الظروف التي نعيشها حتى تتغير إلى الأفضل			
41	أعتقد أن لا شيء يستحق التفكير فيه أكثر من ذاتي			
42	مصلحتي فوق كل اعتبار			

43	احب أن احصل لنفسي على النصيب الأكبر في كل شيء			
44	اشعر بمزيد من التعب والضجر نتيجة تزايد أعبائي اليومية			
45	من الصعب الشعور بالأمان والطمأنينة هذه الأيام			
46	اشعر بان مستقبل غامضا ومخيفا ينتظرني			
47	تراودني فكرة الانتحار والبعد عن الحياة			